مشرف طائرة الشباب في ضيافة «أخبار الخليج الرياضي»

مدافع الأهلي سابقا ومشرف الطائرة في الشباب منذ ٢٠٠١

○ علي عبدالله.

○ فريق الشباب للكرة الطائرة.

حاوره: علي ميرزا

علي عبد الله مشرف الكرة الطائرة في نادي الشباب والمدافع السابق لكرة القدم في النادي الأهلي واحد من أقدم مشرفي الكرة الطائرة، إذ كان يدير اللعبة في عام ١٩٨٦ في نادي السهلة قبل عملية الاندماج، وما استمراره في الإشراف على اللعبة في نادي الشباب منذ ٢٠٠١ حتى الآن إلا مؤشر على حبه لعمله وإخلاصه لناديه، في هذا الحوار الذي أجراه معه الملحق الرياضي في «أخبار الخليج» تطرقنا معه إلى نقاط مختلفة، نتركها لتفاصيلها في بقية السطور:

نادي الشباب بيتي والمولاني دعمني وساندني

○ علي عبد الله متحدثا لأخبار الخليج الرياضي.

○ من لقاء الفريق خلال منافسات دوري الاتحاد.

النادي في منطقة استراتيجية والمادة عائق أساس

١ - لقد أمضى علي عبد الله فترة طويلة في مهمة الإشراف على الفريق الأول للكرة الطائرة في نادي الشباب، يمكن أن نعرف عدد السنوات؟

لقد بدأت مهمتي مع إدارة الكرة الطائرة ابتداء من عام ٢٠٠١ ومع كل فرق اللعبة في النادي، وليس الفريق الأول وحده باستثناء السنوات الأربع الأخيرة الذي اقتصر انتظامي فيها على الفريق الأول، نظرا إلى وجود بعض الإداريين الذين يتابعون فرق الفئات.

٢ - هل هناك أسباب جعلتك تستمر كل هذه الفترة الطويلة؟

ليست هناك أسباب معينة، ولكن بما أنه لا يوجد بديل من المشرفين والإداريين يقوم بالمهمة، ولو وجد لربما كنت غير موجود، ولم أستمر كل هذه المدة، زيادة على ذلك ما أقوم به هو مسؤولية تجاه اللعبة والنادي، ولابد من المحافظة على ما بنيناه.

٣ - لماذا اخترت العمل وخدمة الكرة الطائرة في نادي الشباب دون بقية الألعاب؟

أنا أساسا كنت لاعب كرة قدم، إذ لعبت في مركز الدفاع مع النادي الأهلي قبل أن أعود وألعب مع فريقي السهلة ودمستان، وشاركت في دورة التعارف، وكنت إداريا في نادي السهلة، ومسؤولا عن الكرة الطائرة عام ١٩٨٦.

٤ - ما الذي أضافته لك مهمتك في نادي الشباب؟

بعيدا عن أي مردود مادي الذي لا أنظر إليه من أي زاوية، فحب الآخرين، وبناء العلاقات الأخوية مع الإداريين وأعضاء مجلس الإدارة، والعمل في مؤسسة رياضية لخدمة الآخرين كل ذلك هي مكاسب لا تقدر بأي ثمن.

٥ - التزامك كل هذه المدة في أداء دورك الإشرافي يعكس مدى الانضباط، فما الذي يمثله لك نادي الشباب؟

نادي الشباب هو بمثابة بيتي الثاني، فأنا متواجد فيه بانتظام يوميا، ولا يقتصر وجودي على الفترة المسائية التي عادة ما تشهد الحصص التدريبية أو المباريات الرسمية، بل أحيانا أتواجد في النادي خلال الفترة الصباحية لإنهاء بعض الأمور.

٦ - يبدو أن هناك علاقة استثنائية تربط علي عبد الله بالأستاذ عبد الله المولاني نائب رئيس النادي، هل الكرة الطائرة أو نادي الشباب يقف وراء هذه العلاقة أم هناك أمور أخرى؟ وما هي؟

علاقتي بالأستاذ عبد الله المولاني نائب رئيس النادي علاقة استثنائية بمعنى الكلمة، ولكن لأني عملت معه فترة طويلة تفوق الفترة التي عملت فيها مع السيد فاضل السيد عباس وصادق الزيمور فهذان الأخيران قدما لي الدعم غير أنهما لم يطولا في العمل، على خلاف الأستاذ عبد الله المولاني الذي كانت فترته أطول ومازال مستمرا في خدمة النادي، فقد ساندني ووقف بجانبي وسهل مأموريتي، وذلل الصعوبات التي كانت تعترضني، ويمكن يعود الأمر له في استمرار وجودي في خدمة النادي، وأنا بدوري كل مدرب يأتي يطلب مني الوقوف معه ودعمه، ولا أتردد في أداء دوري معه، ومساعدته.

٧ - لقد عاصرت أجيالا من اللاعبين مثلوا النادي على مدار السنوات التي أمضيتها، كيف وجدت تجاوبهم وتعاونهم؟ وهل هناك اختلاف بين الأجيال في هذا الأمر؟

أي لاعب يأتي ليلعب مع نادي الشباب نحسسه بأن النادي ناديه، وأنه ابن النادي، ونتعامل معه معاملة الأخ للأخ، ويستشعر هو نفسه بأنه يتعامل مع أسرة واحدة، فيجد الأمور مسهلة له، ولا يجد أي مشكلة تعترضه.

٨ - الواقع الظاهري يشير إلى أن نادي الشباب يقع في منطقة ممولة لفرق النادي على مستوى اللاعبين، ما رأيك في ذلك؟

هذا الكلام صحيح واقعيا، غير أن المشكلة أو العائق الوحيد الذي يواجه النادي في ظل وفرة اللاعبين والزاد البشري يتمثل في العائق المادي، الذي لولاه لكان نادي الشباب منافسا في كل الألعاب.

٩ - هل يمكن القول أن نادي الشباب واحد من الأندية التي تفرخ لاعبين لبقية الأندية في مختلف الألعاب؟

هذا الكلام صحيح كذلك، ولو عملت مسحا للأندية المحلية لوجدت أن هناك لاعبين سواء كانوا في فرق كرة القدم أو اليد هم من إنتاجية نادي الشباب.

١٠ - هل قاعدة الكرة الطائرة في النادي مطمئنة وفي أيد أمينة؟

القاعدة مطمئنة، ولكن ما نعانيه يتمثل في عقبة الامتحانات، التي تحول دون التزام اللاعبين بحضور التدريبات، وكثيرا ما تجد سبعة لاعبين موجودين في التدريب من أصل أربعة عشر لاعبا، فالامتحانات هي وراء عدم استقرار الحضور.

١١- نادي السهلة من الأندية المعروفة على مستوى الكرة الطائرة وهو أحد المؤسسين للاتحاد، ويشكل أحد أضلاع الأندية المندمجة للنادي، هل يوجد حاليا لاعبون يمارسون الكرة الطائرة في النادي ينتمون لمنطقة السهلة؟

لا يوجد أي لاعب على مستوى الفريق الأول أو الشباب، وهناك عدد محدود على مستوى الصغار والأشبال، بصراحة المنطقة فيها خامات ولكنها لا تحب الانضباط والالتزام، تحب أن تزاول اللعبة بحسب ما تريد وما تسمح به ظروفهم، وعلى العموم فئاتنا في أيد أمينة، والمدربون يبذلون جهودا كبيرة لصقل اللاعبين، وما النتائج الإيجابية المتحققة إلا مصداق لما يقومون به، وإن إدارة الكرة الطائرة في النادي والمكونة من مسؤولين ومدربين ومشرفين يعملون كأسرة واحدة للنهوض باللعبة وتطورها.

○ فريقا الشباب والنصر الكويتي خلال معسكر الأخير في المملكة.

الشباب من الأندية المفرخة للاعبين

وقت مستقطع

علي ميرزا
aaknews55@gmail.com

حين يخفت البريق

في الذاكرة الرياضية، كثيرا ما نتوقف عند أسماء أندية كانت في وقت ما ملء السمع والبصر، تصدرت المنافسات في مختلف الألعاب الرياضية، وكانت حاضرة بقوة على منصات التتويج، تمد المنتخبات الوطنية بأبرز المواهب، وخزائنها تتزين بالكؤوس والدروع، لتصبح قدوة للنجاح الرياضي المحلي.

غير أنه بين عشية وضحاها، اختفى وهجها، وغابت أسماؤها عن خارطة المنافسات، وتحولت إلى ذكرى ماضوية، تُرى ما الأسباب التي تقف وراء هذا الانحدار؟ وكيف تحولت قلاع الإنجازات إلى أطلال رياضية؟

□ فالتمويل المالي يمثل عصب الحياة لأي كيان رياضي، وعندما تعاني الأندية من ضعف القدرة على استقطاب اللاعبين المميزين، وتوفير بيئة تدريبية مناسبة، يضاف إلى ذلك تراجع الكفاءة الإدارية؛ فضعف التخطيط وسوء اتخاذ القرار من شأنهما أن يسرعا من انهيار الكيان الرياضي حتى وإن توافرت له الموارد.

□ والاستراتيجية البعيدة المدى هي ما تحتاجها الفرق الناجحة التي تبني لنفسها منظومة متكاملة تقوم على استدامة النجاح، لا على البطولات اللحظية، وكثير من الأندية تفتقد رؤية واضحة تتضمن تطوير الفئات العمرية، والاستثمار في الكوادر الفنية والإدارية، وعطفا على ذلك تتآكل هذه الأندية مع مرور الوقت، وتفقد قدرتها على المنافسة.

□ في بعض الأحيان، تتسبب مغادرة اللاعبين الموهوبين إلى أندية أكبر وأكثر استقرارا في تفريغ الفرق من عناصرها الأساسية، مما يؤدي إلى انهيار المنظومة الفنية، هذا الأمر قد يعود إلى ضعف الولاء، أو لعدم قدرة النادي على الحفاظ على مواهبه، بسبب ضعف الحوافز المالية، أو عدم وضوح المستقبل الرياضي.

□ التحولات الاقتصادية والاجتماعية في بعض المناطق تؤثر بشكل مباشر على نشاط الأندية، وخاصة تلك التي تعتمد على أبناء المنطقة في دعمها وتغذيتها باللاعبين، وتغير أولويات الشباب قد تفضي إلى انكماش قاعدة الممارسة، وهو ما ينعكس على المستوى الفني للأندية.

□ وتكون الخلافات الإدارية، والصراعات الشخصية داخل مجالس إدارات الأندية عاملا حاسما في تراجع النتائج، فكثير من الأندية انهارت بسبب التناحر على المناصب والمصالح، وغياب روح العمل الجماعي، مما يخلق بيئة غير مستقرة طاردة للكفاءات الفنية والإدارية وحتى اللاعبين.

□ ومع ظهور أندية جديدة، وصعود أسماء جديدة على الساحة، تتغير موازين القوى، وإذا لم تتمكن الأندية التقليدية من التكيف مع هذه التغيرات ومواكبة التحديثات، فإنها تتراجع وتفقد مكانتها السابقة.

□ والإعلام والجماهير عنصران مهمان في تحفيز الأندية وصناعة النجوم، فالأندية التي تفقد الزخم الإعلامي والدعم الجماهيري قد تجد نفسها خارج دائرة الضوء، مما يضعف من تأثيرها، ويقلل من فرص عودتها إلى الواجهة.

فتراجع الأندية العريقة لا يحدث فجأة، بل هو نتيجة تراكمات لسنوات من الإهمال أو سوء الإدارة أو التغيرات البيئية المحيطة بها، وعودتها إلى الواجهة ممكنة، إذا ما تم تشخيص الأسباب بدقة، ووضعت لها حلول مستدامة تعتمد على التخطيط.